# الطيراوي ينفي التآمر الداخلي على عرفات ويتهم إسرائيل

رام الله (الاراضي الفلسطينية)/وكالات

اتهم توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية في وفاة ياسر عرفات أمس اسرائيل باغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل بعد تسلمها نتائج تحاليل اجريت على عينات من رفات عرفات وكشفت أن الوفاة لا تعود لأسباب طبيعية.

وكان المسؤول الفلسطيني يردا ضمنا على تصريحات أرملة الزعيم الفلسطيني الراحل سها عرفات التي أشارت بإصبع الاتهام في تسميم عرفات إلى مقربين منه.

وقال الطيراوي في مؤتمر صحافي في رام الله بالضفة الغربية: إن «اسرائيل هي المتهم الاول والاساسي والوحيد في قضية اغتيال ياسر عرفات».

واضاف: ان التقارير التي تلقتها السلطة تؤكد ان عرفات «لم يمت بسبب تقدم السن، ولم يمت بسبب المرض ولم يمت موتا طبيعيا».

وتابع الطيراوي: «نستطيع التأكيد ان اللجنة لديها معطيات وبينات وقرائن وهذه النتائج قربتنا من اثبات صحة نظريتنا حول اغتيال ياسر عرفات».

واكد رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية: «نحن اقتربنا من الحقيقة»، مؤكدا انه «سنستمر بعمل تحقيق كامل للبحث والتأكد من كافة التفاصيل».

وطلب وزير العدل الفلسطيني علي مهنا من فرنسا تسليم تقريرها حول العينات البيولوجية لياسر عرفات الى لجنة التحقيق الرسمية حول وفاة الزعيم الفلسطيني والى القضاء الفلسطيني.

وقال مهنا في مؤتمر صحافي عقده في رام الله بالضفة الغربية: «لم نتلق أي جواب حتى الآن من الطرف الفرنسي. بعثنا برسالة جديدة الى الفرنسيين نطالب فيها بتسريع ارسال النتائج وما زلنا ننتظر».

وأكد الخبراء السويسريون الذين اجروا التحاليل على عينات من رفات ياسر عرفات واغراضه الشخصية اكدوا أمس الأول ان النتائج «تدعم وتنسجم مع» فرضية تسميمه بالبولونيوم لكن بدون ان يؤكدوا بشكل قاطع ان هذه المادة سببت وفاة الزعيم الفلسطيني الراحل.

وسلم العلماء من معهد الفيزياء الاشعاعية في لوزان (غرب) تقريرهم الثلاثاء الى سهى عرفات، ارملة الزعيم الفلسطيني الراحل، وللسلطة الفلسطينية اللذين كلفا المعهد بإجراء التحاليل.

وذكرت سها عرفات لرويترز إنها واثقة من أن المسؤول عن قتله شخص ما «من دائرة المقربين منه» وصفت وفاته بأنها «اغتيال سياسي».

وقالت في قطر بعدما ظهرت باكية على قناة الجزيرة: إن الخبراء أبلغوها أن السم كان من الممكن دسه في القهوة أو الشاي او الماء وبالتالي لا بد أن يكون من وضعه شخص ما مقرب منه.

وأقرت في مقابلات لاحقة بأن البولونيوم لا بد وأن يكون مصدره دولة لديها قدرات نووية. ولم تذكر إسرائيل بالاسم رغم أن كثيرا من الفلسطينيين سارعوا إلى اتهامها بقتل عرفات.

وأوضح واصل أبو يوسف وهو قيادي كبير في منظمة التحرير الفلسطينية «الوحيد الذي كانت له مصلحة في وفاته هو الاحتلال (اسرائيل)» ونفت إسرائيل هذا الاتهام.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي سيلفان شالوم الذي كان وزيرا للخارجية في عام 2004م وعضوا في مجلس الوزراء المصغر المسؤول عن الأمن: «في رأيي إن هذه زوبعة في فنجان».

واستطرد قائلا: «في رأيي.. هذه زوبعة في فنجان. ولكن حتى لو كان (سمم) فلم تكن اسرائيل بالقطع (المسؤول عن ذلك). ربما كان هناك أحد في الداخل لديه أفكار أو مصلحة في ذلك».

وقال الخبراء انهم وجدوا نسب بولونيوم التي قاسوها اعلى بمعدل ثلاث مرات من تلك التي اعتادوا قياسها.

كما تلقت لجنة التحقيق الفلسطينية نتائج تحاليل قام بها خبراء روس شاركوا في اخذ عينات من رفات عرفات.

وقال رئيس اللجنة الطبية في لجنة التحقيق عبدالله البشير: ان التقرير الروسي افاد بأن «التحاليل لا تعطي دلائل كافية يعتمد عليها لتحدد ان البولونيوم 210 هو فعلا سبب الوفاة».

وكان مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية طالب أمس الأول بتشكيل لجنة دولية في موت الزعيم الفلسطيني الراحل بعد ظهور النتائج المخبرية.

وتوفي عرفات عن 75 عاما في 11 نوفمبر 2004م في مستشفى بيرسي دو كلامار العسكري قرب باريس بعد ان نقل إليه في نهاية اكتوبر على اثر معاناته من آلام في الامعاء من دون حرارة، في مقره العام برام الله حيث كان يعيش محاصرا من الجيش الاسرائيلي منذ ديسمبر 2001م.

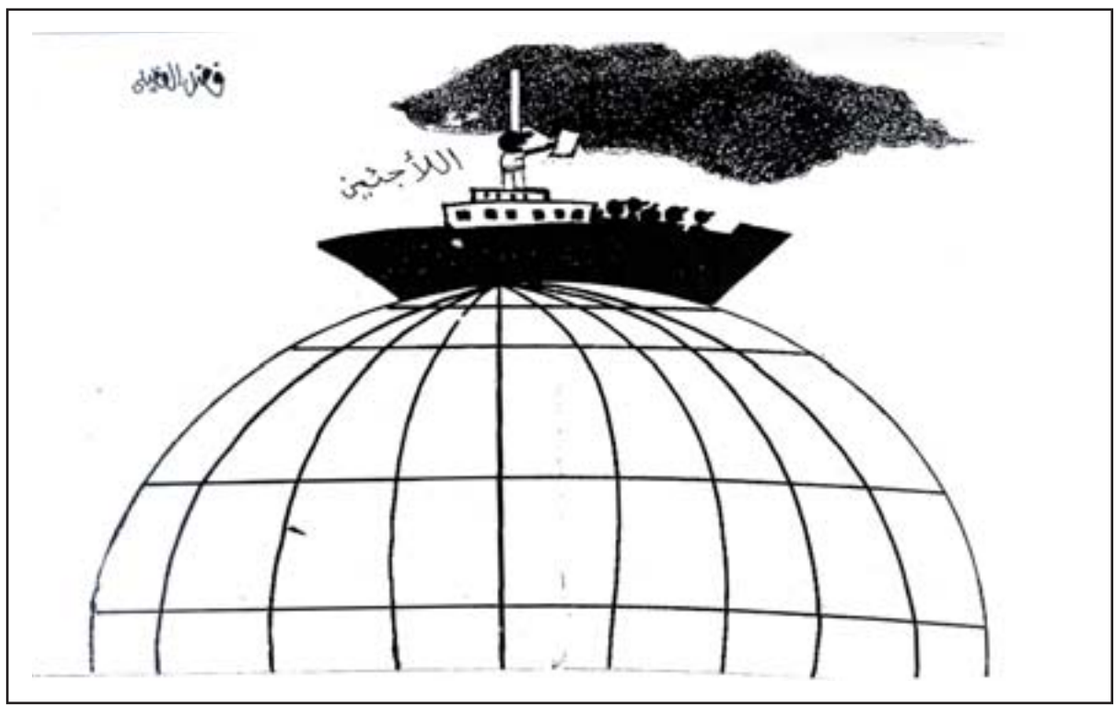


# مواجهات مسلحة في العاصمة الليبية طرابلس

طرابلس/وكالات

أكد ناطق باسم وزارة الصحة الليبية أمس أن شخصين قتلا وجرح حوالي ثلاثين آخرين في مواجهات بين مسلحين في طرابلس مساء أمس الأول. وكان مصدر طبي في مستشفى الزاوية بطرابلس قال: إن ما لا يقل عن عشرة اشخاص اصيبوا بجروح بينهم مدنيون، اثنان منهم بحالة الخطر في المعارك التي اندلعت مساء أمس الأول بعد وفاة زعيم ميليشيا متأثرا بجروح كان اصيب بها مساء الثلاثاء الماضي.

وقال الناطق باسم الوزارة طالبا عدم كشف هويته: إن "شخصين قتلا وجرح 29 آخرون"، موضحا أن "معظم الجرحى غادروا المستشفى".

وسمع سكان طرابلس طوال الليل اطلاق نار كثيف ومن اسلحة ثقيلة في عدد من احياء وسط المدينة. واصاب رصاص طائش عددا من المنازل.

وبدأت المواجهات بحسب ما اعلن لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤول امني في طرابلس طلب عدم الكشف عن هويته، بعد وفاة نوري فريوان متأثرا بجروح اصيب بها عند حاجز لكتيبة من الثوار السابقين في سوق الجمعة، احد احياء شرق العاصمة.

وانتقاما لمقتله، جاء مسلحون من مدينة مصراتة على متن مركبات مجهزة بمدافع مضادة للطائرات وتوجهوا إلى حي سوق الجمعة واقفلوا الطريق المؤدية إلى الحي، حسب الشهود. وقال مصدر امني آخر: إن معظم العيارات النارية كانت استعراض قوة من قبل الطرفين. وأضاف "كل فريق اطلق العيارات النارية في الهواء كي يظهر قوته".

ولزم سكان العاصمة الليبية منازلهم في حين تعرضت بعض الابنية وفندق راديسون الواقع بالقرب من مكان المواجهات لاطلاق نار، بحسب شهود عيان. وصرحت ممثلة منظمة دولية تقيم في الفندق لوكالة الصحافة الفرنسية: إن "اجهزة الأمن في الفندق طلبت منا النزول إلى القبو حيث امضينا جزءا من الليل للاحتماء من الرصاص".

وأمس الجمعة بدا الوضع طبيعيا في طرابلس، بينما يعج سوق الحيوانات الذي يقام في الساحة التي شهدت معارك أمس الأول بالزبائن. ولم يسجل وجود مسلحين أو رجال امن في المدينة.

# صحيفة روسية: إسرائيل تجهز نفسها للحرب في لبنان

موسكو/وكالات

رأت صحيفة "أن في أو" الروسية أن المشروع التدريبي لمراكز القيادة الذي نفذه قادة الجيش الإسرائيلي أخيرا بحضور وزير الدفاع ايهود باراك، قد يندرج في إطار التحضير للحرب الجديدة ضد حزب الله اللبناني

حيث أنهى قادة القوات المسلحة الإسرائيلية أخيرا تدريبات في شمال إسرائيل. وليس مستبعدا أن تندرج تلك التدريبات التي تضمنت خوض معارك على محورين في آن واحد هما المحور اللبناني والمحور السوري، في إطار الاستعدادات لحرب جديدة ضد لبنان، وهي حرب تختلف عن الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان في عام 2006م حينما تمكن حزب الله من إلحاق خسائر كبيرة في صفوف القوات الإسرائيلية.

أما الحرب الجديدة المحتملة فيتضمن سيناريوها احتلال كافة المواقع المحورية، وبالأخص المرتفعات والطرق والممرات الجبلية ومداخل المخابئ والأنفاق، باستخدام قوات المظلات مع تفادي مهاجمة البلدات والقرى.

وذكرت الصحيفة بأنه يُفترض أن يتوقف حزب الله عن إطلاق الصواريخ على إسرائيل لمجرد أن تحتل القوات الإسرائيلية مداخل المخابئ والأنفاق التي تنطلق منها صواريخ حزب الله. أما المواقع الأخرى التي يمكن أن تحتوي على قواذف الصواريخ فيُفترض أن يقصفها الجيش الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة والقنابل.

وأضافت: "من المفروض أن تسفر هجمات الجيش الإسرائيلي عن تشتيت مقاتلي حزب الله حتى أنهم لن يستطيعوا أن يستردوا المواقع التي يكون الجيش الإسرائيلي سيطر عليها، فأي حشد من قوات حزب الله لا بد أن تكتشفه طائرات إسرائيلية وتهاجمه".

ويُعتقد أن الجيش الإسرائيلي سيستطيع تحقيق أهدافه خلال الحرب الجديدة ضد حزب الله بمساعدة سلاح صاروخي جديد يدعى "تاموز"، وهو أنسب سلاح للقتال في المناطق الجبلية كما جاء في صحيفة "أن في أو" (نيزافيسيموبه).

غداة رفض الكويت:

## الأنظار تتجه للأردن لشغل مقعد السعودية بمجلس الأمن

نيويورك/وكالات

عرضت الأمم المتحدة على الأردن المقعد الذي رفضته المملكة العربية السعودية في مجلس الأمن الدولي غداة انتخابها لهذا المقعد.

وقال دبلوماسيون أن الاردن تحفظ على شغل المقعد المخصص لآسيا والمحيط الهادىء الذي عرض عليه في مجلس الأمن ولكن السعوديين اقنعوا الاردنيين بقبول العرض.

وعاد سفير الاردن لدى الامم المتحدة الامير زيد الحسين إلى عمان أمس لإجراء مشاورات بعد هذا العرض المفاجىء، حسب ما اعلن دبلوماسي في الامم المتحدة.

وصرح دبلوماسي آخر مؤكدا الخبر أن "الاردن تعرض لكثير من الضغوط لكي يشغل المقعد" في مجلس الامن. ولم يدل الدبلوماسي الاردني بأي تعليق حتى الآن.

وانتخبت الرياض في 17 أكتوبر المنصرم عضوا غير دائم في مجلس الأمن لكنها اعلنت في اليوم التالي انها ترفض هذا المقعد.

وتأتي المعلومات الجديدة، غداة رفض الكويت قبولها شغل مقعد السعودية في مجلس الامن.

وكان وكيل وزارة الخارجية الكويتية السفير خالد الجار الله نفى أمس الأول ما ذكرته قناة "سي إن ان" العربية بأن دولة الكويت ستشغل مقعد السعودية في مجلس الامن.

وأكد المسؤول الكويتي أن الكويت كما أعلنت مرارا هي جزء من الجهود التي تبذل لإقناع السعودية بالعدول عن قرارها.

وتواترت الأنباء عن امكانية تعويض الكويت للسعودية في شغل مقعدها بمجلس الأمن بعد الزيارة التي أداها مؤخرا وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل إلى الكويت والتي سلم خلالها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رسالة شفهية من الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وكانت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة قد دعت السعودية إلى تغيير رأيها والقبول بمقعدها في مجلس الأمن الدولي اعتبارا من الاول من يناير المقبل.

يذكر أن المملكة العربية السعودية تخلت عن مقعدها بمجلس الأمن على خلفية ما وصفته بعجز المجتمع الدولي حول تبني موقف حول القضية السورية، وتسبب هذا الأمر بأزمة دولية دفعت واشنطن لإرسال وزير خارجيتها إلى الرياض لإقناع القادة السعوديين بتعديل موقفهم، لكنه فشل في ذلك حتى الآن.

تعزيزات عسكرية وشيكة بقرار دولي

## الصومال.. قوات "اميصوم" تتوقع هزيمة قريبة لحركة التمرد

مقديشو/وكالات

تتوقع القوات الإفريقية في الصومال (اميصوم) وسلطات هذا البلد إلحاق هزيمة قريبا بحركة الشباب المتمردة بعد النكسات العسكرية التي تكبدتها الحركة مؤخرا وتعزيزات القوات الدولية معلن عنها، لكن المحللين يحذرون من تكيف تلك الحركة.

ومنذ ان طردتهم قوة الاتحاد الافريقي في اغسطس 2001م، واجه مقاتلو الشباب المتمردون الذين يواجهون قوة نيران متفوقة عليهم من القوات الإفريقية والقوات الاثيوبية، الهزيمة تلو الاخرى فتخلوا عن معاقلهم في وسط وجنوب البلاد.

وأكد عبدالحكيم حاج محمود وزير الدفاع الصومالي: "لم تبق للشباب سوى ساق واحدة وسنبذل كل جهودنا كي نقطعها ونحرر المناطق التي ما زالوا يسيطرون عليها" معتبرا ان "قدرتهم العسكرية اضعفت" وهجماتهم "يائسة".

لكن المتمردين الصوماليين ما زالوا يسيطرون على مناطق ريفية واسعة لا سيما ان القوة الافريقية لا تتقدم نظرا لقلة رجالها الامر الذي لا يسمح لها بالسيطرة على المناطق المحررة والاستمرار في الزحف الى الامام.

وافاد دبلوماسيون ان مجلس الامن الدولي على وشك اقرار ارسال اربعة آلاف رجل اضافي يطالب بهم الاتحاد الافريقي لتبلغ قوته 22 الف رجل.

ومع وصول التعزيزات يتوقع ان تكثف القوة الافريقية هجماتها على اخر المعاقل الشبابية في جنوب الصومال وخصوصا ميناء براوي (200 كلم جنوب غرب مقديشو) وبرديرا معقلهم في منطقة جيدو وهما بلدتان تسكن فيهما حوالى ثلاثين الف نسمة.

واعلن الكابتن ديو اكيكي الناطق باسم قوة الاتحاد الافريقي ان "مع القوات الاضافية و'عناصر مضاعفة القوة' مثل المروحيات والآليات المدرعة، يفترض ان نكون قادرين على التغلب على الشباب".

وترى قوة الاتحاد الافريقي ان السيطرة براوي المعروفة بأنها مركز تدريب انتحاريي الشباب، ستسمح بقطع امدادات الشباب عبر السواحل وتوحيد المناطق التي تسيطر عليها القوات الافريقية في اقصى جنوب مقديشو.

وقد عدل مقاتلو حركة الشباب الموالون لتنظيم القاعدة والذين تتفوق عليهم عسكريا القوات الافريقية والاثيوبية -التي تقال الى جانب الجيش الوطني الصومالي الضعيف وعدة مليشيات حليفة، تكتيكاتهم فتخلوا عن المعارك التقليدية مركزين على حرب عصابات تزداد حداثة.

وقد هاجموا في ابريل ويونيو محكمة في مقديشو ثم اكبر مجمع -كان خاضعا لاجراءات امنية مشددة جدا- للامم المتحدة في العاصمة الصومالية مستخدمين في كل مرة آليات مفخخة مقتحمة وانتحاريين ومقاتلين يحملون متفجرات.

إلغاء مجلس الشورى وإبقاء النواب

# مصر.. انتهاء المرحلة الانتقالية بتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية العام المقبل

مدريد/وكالات

قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي أمس: إن الانتخابات البرلمانية ستجرى "بين فبراير ومارس" تعقبها الانتخابات الرئاسية في بداية الصيف مضيفا: إن بوسع حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة المشاركة في الانتخابات البرلمانية.

وتقدم تصريحات فهمي أكثر الجداول الزمنية تحديدا حتى الآن لنهاية المرحلة الانتقالية في مصر.

وأضاف فهمي خلال زيارة إلى مدريد: إن الانتخابات الرئاسية ستعلن "في نهاية الربيع المقبل" وان الانتخابات ستجري "في غضون شهرين بعد الاعلان على أقصى تقدير".

وأردف: "بالتالي نتطلع إلى انتخابات رئاسية في الصيف.. هذه هي الخطوة الأخيرة."

وستكون الانتخابات بعد استفتاء على تعديلات دستورية قال فهمي إنه سيجري في ديسمبر القادم.

وتعكف لجنة من خمسين عضوا على تعديل الدستور الذي أقر في عهد مرسي وصاغته آنذاك جمعية هيمن عليها الاسلاميون.

واقرت لجنة تعديل الدستور أمس الأول الغاء مجلس الشورى الغرفة العليا للبرلمان والاكتفاء بمجلس النواب.

وبدأت اللجنة المؤلفة من 50 عضوا اعمالها قبل نحو شهرين بموجب اعلان دستوري صدر في اعقاب عزل الجيش للرئيس الاسلامي المنتخب محمد مرسي في الثالث من يوليو الفائت بعد احتجاجات شعبية حاشدة ضد حكمه.

ونقلت الوكالة عن محمد سلماوي المتحدث باسم اللجنة قوله: إن "اللجنة اقرت في جلستها المغلقة مؤخراً الخميس نظام الغرفة الواحدة للبرلمان أي الغاء مجلس الشورى".

وأضاف: إن تصويتا جرى داخل اللجنة بهذا الشأن انتهى إلى موافقة 23 عضوا على نظام الغرفة الواحدة ورفض 19.

وتابع: "سيتم اعداد النص وفق هذا الرأي ثم يعرض للتصويت النهائي في اللجنة العامة والموافقة عليه اما بالتوافق أو بنسبة 75% (من الاعضاء)".

وتركزت سلطات التشريع في الماضي داخل مجلس الشعب وكان دور مجلس الشورى استشاريا إلى حد كبير باستثناء بضعة اشهر منحت له فيها صلاحيات التشريع كاملة عقب حل مجلس الشعب الذي انتخب في 2011م.

وشهدت انتخابات مجلس الشورى السابق الذي حل عقب عزل مرسي اقبالا ضعيفا من الناخبين اذ بلغت نسبة المشاركة نحو 7%.

وتزايدت الدعوات لإلغائه في اعقاب الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك في 2011م لكن لم يتم الاستجابة لها إلا أمس.

وتعمل اللجنة على تعديل الدستور الذي اقر في اواخر عام 2012م الماضي في عهد مرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين واعدته لجنة تأسيسية هيمن عليها التيار الاسلامي. وعطل العمل بهذا الدستور لحين اقرار التعديلات.

وأبلغ فهمي رويترز في مقابلة أن حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة التي ينتمي إليها الرئيس المعزول مرسي "لا يزال مشروعا في مصر" ويحق له المنافسة في الانتخابات البرلمانية.

واخفقت جماعة الإخوان المسلمين الاربعاء الماضي في محاولة وقف تنفيذ حكم قضائي سابق يقضي بحظر أنشطتها وهو ما يمثل ضربة جديدة للجماعة. ومثل مرسي أمام المحكمة بتهمة التحريض على العنف خلال فترة حكمه.

وكانت الولايات المتحدة قررت في اكتوبر وقف بعض المساعدات العسكرية والاقتصادية للحكومة المصرية في أعقاب حملة على جماعة الاخوان المسلمين.

ومصر ثاني أكبر متلق للمساعدات الأميركية بعد إسرائيل وهي ايضا حليف اقليمي رئيسي.

وقال مسؤولون أميركيون أن القرار الأميركي كشف النقاب عن استياء الولايات المتحدة من المسار الذي تسلكه مصر منذ عزل مرسي.

ومنذ ذلك الوقت وصف فهمي العلاقات المصرية الأميركية بأنها "في حالة اضطراب" مشيرا أن على مصر أن تنظر إلى دول اخرى بخلاف واشنطن لتلبية احتياجاتها الامنية ووصف روسيا مرارا بأنها شريك تأمل مصر أن توطد علاقاتها به.

# محامون: نوايا أوباما «الطيبة» لن تكفي لإغلاق سجن جوانتانامو

واشنطن/(أ ف ب)

ما زال اغلاق سجن جوانتانامو "المخزي" من اولويات البيت الأبيض أكثر من أي وقت مضى، لكن يبدو أن المشكلة المعقدة التي يواجهها الرئيس باراك أوباما تدفع هذا الاستحقاق إلى أجل بعيد المدى.

وقد كرر باراك أوباما هذا الاسبوع ايضا الوعد الذي اطلقه اثناء حملته الانتخابية بإغلاق هذا السجن الذي اقامه سلفه جورج بوش في الجيب الكوبي في خضم تبعات اعتداءات سبتمبر 2001م.

وأكد الرئيس الأميركي "دعمه الكامل" للمبعوثين اللذين كلفهما بـ"تسهيل" إعادة معتقلي جوانتانامو إلى بلدانهم وناشد مجددا الكونجرس "رفع القيود عن نقل المعتقلين التي تحد بشكل كبير قدرتنا على إغلاق" معسكرات الاعتقال.

لكن بعد نحو اثني عشر عاما على فتحه ما زال 164 رجلا معتقلين في هذا السجن الذي كان موضع سيل من الانتقادات كما كثرت الاوصاف التي نعت بها بأنه "مخز" و"نقطة سوداء" أو "سجن قذر".

ومعظم هؤلاء المعتقلين لم توجه اليهم أية تهمة بعد كما لم يحالوا إلى القضاء ويبقون في السجن لمدة "غير محددة" على أساس شبهات لم تقرن بالاثبات بتورطهم في الارهاب.

وقال المحامي ديفيد ريمس الذي يدافع عن خمسة عشر سجينا بأسف لوكالة الصحافة الفرنسية: لا اتصور مطلقا اغلاقه"، مضيفا: إنها ليست مسألة فلسفية بل ببساطة لا يمكن نقل المعتقلين لأسباب عملية.

واسهب في هذا الموضوع الجنرال مارك مارتنز كبير المدعين العامين في جوانتانامو فقال: ما العمل مع معتقلي جوانتانامو عندما لا يكون ممكنا لا احالتهم إلى القضاء ولا نقلهم ولا اطلاق سبيلهم؟".

وبالفعل فقد منع الكونجرس الأميركي نقل سجناء جوانتانامو إلى الولايات المتحدة حتى لمثولهم فيها أمام القضاء، كما أن ايجاد بلد لاستقبالهم يبدو بمثابة تحد مع وجود مخاطر لتعرضهم للتعذيب في البلد الأصلي أو على العكس عند وجود خطر تكرار الجرم.

وصرح وزير العدل اريك هولدر مؤخرا: إنه مثال لما يحصل عند تدخل السياسة في شؤون تتعلق بالقانون والامن القومي"، آسفا أن تجرى جلسات المحاكمة في قضية اعتداءات سبتمبر في جوانتانامو وليس في مانهاتن كما سبق وطالب.

لكن السجن "مكلف جدا وغير مجد ويعمل خارج إطار المصالح الأميركية"، كما استطرد تود بريسيل المتحدث باسم البنتاجون، وتحدث البيت الابيض من جهته عن كلفة تقدر بمليون دولار سنويا عن لكل سجين.

وقد اقرت ادارتا بوش واوباما بأن 84 معتقلا لا يشكلون أي خطر على امن الولايات المتحدة ويمكن نقلهم. ومن بين هؤلاء 56 يمنيا كانوا حتى شهر مايو يخضعون لقرار تجميد نقلهم.

وقال المحامي كلايف ستافورد سميث غاضبا: إن 51% من السجناء الذين اعلنوا غير خطرين ويمكن الإفراج عنهم منذ 2007م، لا يمكنهم العودة إلى بلدانهم، أنه أمر مشين، وقال الكومندان جون فيلوسترات المتحدث الجديد باسم السجن: إنها ليست حديقة ملاهي" يمكن اقفالها بين ليلة وضحاها.

وتجري حاليا دراسة دقيقة لـ71 ملفا آخر في محاولة لافراغ زنزانات جوانتانامو، لكن عمليات إعادة السجناء إلى بلدانهم تجري بشكل بطيء جدا منذ سنوات، وأشار عمر فرح محامي مركز الدفاع عن الحقوق الدستورية إلى أنه "لم ينقل سوى سجينين" منذ مايو عندما أكد باراك اوباما مجددا التزامه بإقفال جوانتانامو.

حدث الساعة

# كيري.. السلام المزيف

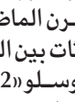

إسكندر المريسي

■ ما يثير الدهشة والاستغراب في آن واحد ما صدر عن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أثناء جولته الأخيرة للشرق الأوسط من تصريحات أكد من خلالها رفض بلاده للاستيطان واعتبره غير شرعي وكأن وجود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وجود شرعي أما الاستيطان طبقاً لذلك التصريح المفبرك فهو غير شرعي وليس ذلك فحسب، بل كأن الاستيطان أيضاً في طور النشأة أو التكوين..

دونما وعي أو إدراك بأن العدو الإسرائيلي أستكمل مشروع التوسع غير الشرعي على امتداد فلسطين بشكل كامل وإن كانت إدانة الولايات المتحدة بالظرف الراهن لذلك التوسع الذي تقوم به إسرائيل مجرد محاولة لتحريك المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين علماً بأن تل أبيب عندما جرى انعقاد مؤتمر مدريد مطلع التسعينيات من القرن الماضي وما أسفرت عنه من مباحثات بين الجانبين خاصة أوسلو «1» وأوسلو «2» دائماً ما كانت إسرائيل تواصل مشروع بناء المستوطنات كمسألة طبيعية غير مكترثة بالمفاوضات.

وكان العالم كله يدرك بأن أبسط معنى يتصل في بناء المستوطنات يتمثل في مواصلة السياسة الإسرائيلية الداخلية التوسع في الاعمار وأن ماهو حاصل احتلال واستعمار لفلسطين بدليل ان الكيان الصهيوني لم يتخل عن سياسته التوسعية لأن ذلك مسألة طبيعية مرتبطة بنشأة الدولة اليهودية داخل فلسطين المحتلة.

وقد استمرت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في إعطاء الأولوية لبناء المستوطنات وتعتبر ذلك جزءا لا يتجزأ من السياسة الثابتة لها وهو ما يعني أن الحديث عن التوسع الإسرائيلي الذي تعارضه واشنطن حالياً مجرد محاولة، كما أشرنا الهدف منها إنعاش المفاوضات خاصة وقد أفاد بذلك الوزير بأن المستوطنات لا تساعد في عملية السلام وكأن تلك المستوطنات لم تعد حقيقة واقعية وكأنها ما تزال موضع نقاش أو جدل بين الأطراف الداعية لمفاوضات السلام، لأن التوسع دائماً ما كان يتم ويتواصل بصورة أكبر وأعم وأشمل أثناء المباحثات السابقة التي طالت لعقود مضت ولم تستطع تلك المباحثات ان تثني إسرائيل عن مواصلة بنائها للوحدات السكنية وانما اتسع نطاق ذلك في ظل الدعوات المنادية لتحريك عملية السلام، خاصة وقد اثبتت الوقائع والادلة بأن لا أوراق جديدة لدى الإدارة الاميركية حتى تقنع الجانب الفلسطيني بمصداقية تل ابيب أو بمصداقية واشنطن المنحازة دائماً لإسرائيل وبالتالي دعت حالياً إلى وقف الاستيطان وأبدت معارضتها لذلك من أجل استئناف مباحثات جديدة يتم الإعلان والترتيب لها برعاية الولايات المتحدة الاميركية لتكون كما جرت تسميتها مفاوضات السلام المباشرة لذر الرماد على العيون.

وليس أدل على ذلك مباحثات السلام السابقة التي كان أبرز نتائجها التوسع في المشروع الاستيطاني للكيان الصهيوني على حساب القضية المركزية للشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية وان كانت المباحثات المرتقبة ليست إلا فاتحة أخرى لاستيطان جديد تنفذه إسرائيل في فلسطين المحتلة على مرأى ومسمع العالم المنحاز لذلك الكيان المغتصب.